انه دنياوي وحاشاه من ذلك وكان علي طريقة الشيخ ابي بكر الحديدي
ولم يزل يسال الناس ويعطي الفقرا والمساكين ويقول نفعنا الاغنيا
والفقرا وانتفعنا بهم صحبته نحو ثلاثين سنة فما رايت عليه شيا يشينه
في دينه وله الاعتقاد التام في الفقرا وطريقهم وربي المريدين وانتفعوا
به فاسال الله ان يزيده من فضله امين مات رضي الله عنه في سابع
عشر صفر سنة احد وستين وتسعماية رحمه الله ورضي عنه امين
ومنهم الشيخ عمر الزبيري الذي كان يحج كل سنة صحبته نحو
عشرين سنة فرايت الغالب عليه احوال الملامتية لا يكاد يظهر
عليه شي من احوال اهل الطريق وله الكشف التام والمعرفة باوليا
العصر المتفرقين في البلاد واخبرني وانا واقف بعرفة بيوم موت
سيدي علي الذويب بالبحر الصغير وقال يموت يوم يدخل الحج مصر
فكان الامر كذلك وكنت امشي انا واياه غالب المرحلة ثم نجلس ننتظر
الحجاج الي المنزل وحصل لي به انس عظيم وسالته في عرفة عن
صاحب هذا الموقف في هذا العام فسمي لي ثلاثة من اوليا اليمن
فقال هولاهم الذين شفعوا في جميع الحجاج هذه السنة حتي غفر
لهم ثم جمعني عليهم في مسجد الخيف فرايتهم الثلاثة من بلاد اليمن
احدهم امرد والوانهم كالزعفران من الصفرة رضي الله عنه وعنهم
ونفعنا بهم اجمعين امين **ومنهم الشيخ الكامل الراسخ الشيخ محمد
الصوفي** المقيم الان بمدينة الفيوم ما رايت في عصره احدا له الباع الطويل
في الطريق ومقامات اهلها منه ينظر الفقير فيقول هذا وصل الي
مقام كذا واخبرني انه يجتمع برسول الله صلي الله عليه وسلم يقظة
متي شا وان الله تعالي حكمه في الطائفة من الانس والجن فيقتل منهم ما لا
يحصي اخذ الطريق عن سيدي علي المرصفي وعن الشيخ ابي السعود الجارحي

وغيرهما

٤٠

وغيرهما وقال لي كان فتحي علي غير يد الشيخ وما رايت احدا ادعي
عنده انه من اهل الطريق الا سا له الشيخ محمد عن مسيلة فما يقوم حتي
ينفضح وقال مرة ان فلان ادعي القطبية فقال بعد رايت في
ديوان الاوليا فما رايت لفلان فيهم اسما فقال له الشيخ محمد فكم في ٣
حاجبك شعرة فان حاجبك اقرب الي عينك فما عرف وانفضح
وله احوال غريبة واعتقادي فيه ان جميع مشايخ مصر الان لو تلمذوا
له لرقاهم في الطريق رضي الله عنه ونفعنا ببركاته ثم نتفضل والبس من
جبي جبة صوف واحبني محبة شديدة رضي الله عنه امين ٢
ومنهم الشيخ حسن الزنجاوي رضي الله عنه صحبته نحو اربعين
سنة واحبني محبة شديدة وعارضني جماعة من اصحابه مرات فخلصني
منهم ودخل مرة الزاوية فراي فيها شخصا ملفوفا في عباة له ثلاثة ايام
مضطجع في باب الزاوية لا ياكل ولا يشرب شيا قلبي وانا لا اشعر
فضربه بالعصي واخرجه من الزاوية وقال انت بهيم كيف يدخل
لك انسان يثقل قلبك ثلاثة ايام لا تدري به ومر علي شخص سواحي تربة
يشبك الدوادار وهو جالس يقول ايش فضل عبد الوهاب علي
يدخلوه يسكن في مصر وانا يخرجوني فمكث يلهج بذكري نحو شهر ثم
رجع الي بلاد غزة واخبرني سيدي افضل الدين انه خرج عليه وهو
عند قبر سيدي مرزوق الكفافي جماعة من فقرا العجم علي ابل طايرة
في الهوا ومعهم رماح يريدون ان يطعنوني قال فجا الشيخ حسن وفرقهم
بعصاه عني ولولاه لقتلت واخبرني انه صحب ثلاثين شابا اخر الجبل
المقطم قريبا من بحر السويس وان طعامهم الندا يفتح احدهم فمه في السحر فيتغذا
بالندا وارسلوا الي بالسلام معه مرات رضي الله عنه وعنهم مات في شهر
جمادي الاول سنة احدي وستين وتسعماية ودفن بزاوية سيدي علي الخواص

Copyright © King Saud University